

## شرح الشفا للشيخ حسن بخاري الدرس 511- الباب الرابع: فصل

فيما جُمع له ﷺ من العلوم 3 في 01-08-9341هـ

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. واصلي واسلم على الهايدي البشير المنير سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله. وعلى الله وصحابه ومن استن بسنته واهتدى بهداه. اما - 00:00:00

وبعد ايها الاخوة الكرام ففي رحاب بيت الله الحرام حيث شرف المكان وفضله وبركته. وفي ليلة الجمعة حيث شرف الزمان ايضاً وفضلها وبركتها. نعقد هذا المجلس لمدارسة حقوق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

وفضائله العظيمة ومناقبه الجمعة وعظيم قدره عند ربه. نستذكر بذلك من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم في ليلة عظيمة شريفة هي ليلة الجمعة وفي مكان عظيم مبارك هو رحاب بيت الله الحرام - 00:00:40

الله عنه اكثروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة فان صلاتكم معروضة علي. يقولها نبيكم الله عليه وسلم حثا لي ولكل مؤمن من امته محب له عليه الصلاة والسلام مدرك لعظيم حقه - 00:01:00

وواجب الوفاء الكبير له صلى الله عليه وسلم ان يكون كثير الصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم كل يوم وليلة لكنه في يوم الجمعة وليلتها اكثراً. فالمحب في هذه الليلة اكثر صلاة وسلاماً على نبيه صلى الله عليه - 00:01:20

والله وسلم يستشعر حقه العظيم وخلقه الكريم ومكانه الذي بوأه الله سبحانه وتعالى ايات بين الخلاء فصلى الله ربى وسلم وبارك عليه ما تعاقب الليل والنهار. عليك صلى الله الناس يا طه يا روحن - 00:01:40

الولها وبشرها الارض تشهد عرفاناً وما كذبت. ما مثل احمد خير الناس وافاها. لما اتتها في الخير زاهية فانه الغيث حياها. فاحياها. فاللهم صل وسلم وبارك عليه. واجعل يا رب صلاتنا - 00:02:00

سلامنا عليه قربة تتقبلها خالصة لوجهك الكريم. واجعل صلاتنا وسلاماً عليه سلاماً نرتقي به الى حب واستئنان اتم لنبينا صلى الله عليه وسلم وبعد يا كرام فما يزال مجلسنا هذا منعبداً تبعاً بفضل الله تعالى وكرمه ومنتها في رحاب بيته الحرام - 00:02:20

لمدارسة كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. لمام القاضي عياض رحمه الله تعالى ما زلنا في الباب الذي ساق فيه فصولاً متتابعة في المعجزات والآيات الباهرات التي امده الله بها. والتي كانت دالة - 00:02:45

واضحة على عظيم قدره عند ربه صلى الله عليه وسلم. فإذا كان قد بوأه الله المكانة الرفيعة عند له سبحانه فهو اولى ان يكون في قلوب الخلق كذلك في المكانة الاسمى والقدر الارفع عليه الصلاة والسلام. مر في - 00:03:05

معجزاتي انواع شتى. غير ان المعجزة التي وقف بنا الحديث عندها هي معجزة العلم العظيم. الذي فتحت ابوابه لنبينا عليه الصلاة والسلام فنحن امة العلم وابن مفتتح الوفي في القرآن هو العلم واحد اعظم معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم هي العلم. مر بنا - 00:03:25

في مجلسين سابقين ان الله جمع له من المعارف والعلوم وخصه من الاطلاع على مصالح الدنيا والدين ومعرفته امور الشرائع وما كان في الامم قبله وقصص الانبياء والرسل والقرون الماضية. وما حواه الله له من لغات العرب وغريب - 00:03:50

الفاظها والاحاطة بظروف فصاحتها. فضلاً عن دروب العلم وفنون المعرفة كالطب والعبارة والقرائض والحساب والنسب وغير ذلك وقف بنا الحديث ليلة الجمعة الماضية عند جمل من العلم المتصل بالطب الذي ما زالت الناس منذ عهد البشرية الاول - 00:04:10

تعتني به لحاجتها اليه. ولأن الطب لا يستغني عنه جيل من البشر ولا حضارة من حضارات الامم. غير ان نسبة الطب النبوى الى طب الاطباء كنسبة ما عندهم من العلم الى ما جاء به الوحي من العلم والمعرفة. فشتان ما بينهم - 00:04:32

وخصوصا ادواء القلوب والارواح. فانها في طب الاطباء لا تجد لها دواء. لكنها في وحي الله عز وجل الذي بعنه عز وجل الى الانبياء والرسل فيه اعظم الدواء وانفعه وفيه سعادة القلوب والارواح. لانها متصلة بالنفخة الالهية التي نفخها الله تعالى في جوف ابينا ادم عليه - 00:04:52

سلام. فكان علاج الارواح ودواؤها وشفاؤها مرتبطة بالوحي الذي بعث الله تعالى به الانبياء والرسل قل عليهم السلام مر بنا في الفصل الماضي في قوله عليه الصلاة والسلام خير ما تداوitem به السعوط واللدواد والحجامة والمشي. ولا يزال الحديث موصولا في جمل من الاحاديث متعلقة - 00:05:19

الطب الذي جرت جمل منه على على لسانه عليه الصلاة والسلام. نعم حمدنا لمن شفى بالسنة النبوية الغراء والسيرة المصطفوية الزهراء قلوبها كانت من الهلكة على شفا ووفق من احبهم فعرفهم قدر حببيه المصطفى واجتباهم للقيام بحقوقه كما قام به اهل - 00:05:46

وفاء فهم في رياض سيرته العطرة ينعمون وفي حياض محبته النصرة يحضرون. صلى الله عليه وعلى على الله الابرار واصحابه الاخيار والتابعين لهم باحسان الى يوم القرار. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:06:14

والديه ولجميع المسلمين هذا هو مجلسنا الرابع عشر بعد المئة من المجالس العامرة في هذه البقعة الشريفة الطاهرة. وباسانيد المتصلة وروياتكم المتسلسلة الى كتاب الشفا للقاضي عياض رحمة الله تعالى قال فصل - 00:06:34

في معجزاته صلى الله عليه وسلم فيما جمع الله له من المعارف والعلوم قال النبي صلى الله عليه وسلم وخير الحجامة يوم سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وقال وفي العود الهندي سبعة اشفية نعم - 00:06:58

منظى بنا الحديث في مختتم ليلة الجمعة الماضية عند قوله عليه الصلاة والسلام خير الحجامة يوم سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وقد تقدم بكم ان الاحاديث التي جاءت في تحديد ایام الحجامة على نوعين - 00:07:22

نوع منها يبين فضل ایام بعينها كمثل هذا الحديث ونوع يذم ایاما بعينها كيوم الاربعاء مثلا. وقد تقدم ان محصل ما عند المحدثين في هذا الباب انه ولا يصح منها حديث مرفوع - 00:07:41

وتقدم بكم ايضا انه ثبت عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم حرصهم بل وتواصيهم على الاحتجام في هذه الليالي الثلاث ليلة السابع عشر والتاسع عشر وليلة الحادي والعشرين. وقد ذهب جمع من المحدثين الى ان مثل - 00:07:58

الذي يحرص عليه الصحابة ويتوافقون به لابد وان يكون لهم فيه مستند مرفوع عن المصطفى صلى الله عليه وسلم. فمن ثم ذهب من ذهب الى تصحيح الحديث بعمل الصحابة وتواترهم عليه رضي الله عنهم - 00:08:18

واما قوله وفي العود الهندي سبعة اشفية فيشير الى حديث اخرجه الشیخان. ولفظ البخاري في صحيحه من حديث ام قبس بنت محسن رضي الله عنها قالت بعث النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية. يستعمل - 00:08:37

به من العذرة ويلد به من ذات الجنب. هذا الحديث اشار فيه الى احد انواع العلاجات وهو المسمى بالعود الهندي وقد بوب البخاري رحمة الله في الصحيح فقال باب السعوط بالقسط الهندي - 00:09:02

البحري القسط بالكاف ويقال ايضا ترقيقا بالكاف والثناء بالقسط او بالكست كما قال البخاري رحمة الله مثل ما يقال الكافور والكافور يفخم او يررق كلها لمسمي واحد. قال ابو بكر ابن العربي رحمة الله القصة - 00:09:22

نوعان هندي وهو اسود وبحري وهو ابيض. قال والهندي اشدهما حرارة. وما يزال اهل الطب يعرفون ان العود الهندي الذي يناسب الى بلاد الهند من حيث جاؤوا به كان ولا يزال يستعمل منذ حضارة - 00:09:43

امم في الهند وغيرها للعلاج والتداوي والاستشفاء به. من انواع كثيرة من الاسقام والامراض. ذكر الاطباء في المنافع له اشياء كثيرة.

منها انه يدر البول والطمث ويقتل ديدان الامعاء. ويدفع السم وحمى - 00:10:03  
ربع والورد ويُسخن المعدة ويسخن يذهب كثيرا من الاسقام فذكروا عددا من الادوية التي تجرب لمثل هذا النوع من العلاج.  
قوله عليه الصلاة والسلام في العود الهندي سبعة اشفيه - 00:10:23

ذكر منها في الصحيح نوعين من الشفاء قال يستطع به من العذرة ويلد به من ذات الجم. يستطع به من العذر. مر بكم في ليلة الجمعة الماضية ان السعوط هو احد وسائل التداوي في الطب. ويراد به - 00:10:41  
وضع قطرات من العلاج في انف المريض حينما يستلقى ويدفع برأسه الى الوراء ليكون ما يقطر في انفه من الدواء نافذا الى رأسه فيحصل بذلك نوع من حرصه على العطاس فيخرج ما به من الداء التي ربما كانت ابخرة او اذى محتبسا في الدماغ - 00:11:03  
ونحوه قوله عليه الصلاة والسلام به من العذرة اراد به انه يستخدم سعوطا يداوى به من العذرة والمراد بالعذرة داء يصيب الناس او الصبيان غالبا وهو وجع في الحلق يعتري - 00:11:26

الصغر والاطفال اكثر من غيرهم. وقيل هي قرحة تخرج بين الاذن والحلق. ربما تسببت في خروج منها مختلفة ان بالبلغ اكرمكم الله. وسبب ذلك انها تخرج غالبا عند طلوع العذرة - 00:11:46

هي خمسة كواكب تحت الشعري. ويقال لها العذاري. طلوعها يسقط الحر وهذا القسط كما اشار عليه الصلاة والسلام علاج لها. وسبب الحديث في احدى الروايات ان ام محسن التي تروي هذا الحديث - 00:12:06  
تقول انها اتت بابن لها وقد رأى النبي عليه الصلاة والسلام عليه شيئا من الادوية والعلاجات التي وضعته على صبيها بسبب العذرة التي اصابته. فقال لها هذا الحديث عليكم بالعود الهندي فان فيه - 00:12:23

اتى اشفي يستطع به من العذرة ويلد به من ذات الجم. فالسعوط اذا نوع من العلاج الذي يستخدم فيه الهندي دواء لمثل ذلك العلاج الذي يصيب صبيان غالبا. قوله ويلد به من ذات الجم. اللدود ايضا احد وسائل - 00:12:43  
التي مر ذكرها في الحديث خير ما تداویتم به السعوط واللدود والحجامة وان امثل ما تداویتم به الحجامة والقسط البحري كما في حديث البخاري فاللدود هو ان يوضع الدواء على اصبع المداوی فيلد به في حنك المريض في احد - 00:13:03  
بحنكه وهو مستلق ایضا ويفركه فيه حتى ينزل مادة الدواء فتسري الى ريقه ثم تنزل مع حلقه قال ويلد به من ذات الجنب.  
والملصود بذات الجنب الذي يصيب الجنب ومثله قريب منه وقيل هو عتق النساء - 00:13:23

نحو فيكون علاجا به فيستخدم القسط البحري لمثل هذين او القسط الهندي لمثل هذين النوعين من الاسقام والادواء عذره وذات الجم. لما يقول عليه الصلاة والسلام فان فيه سبعة اشفيه. ويدرك شفائيين فقط ولا يكمل السبعة - 00:13:43  
فقد قال بعض اهل العلم انه ربما قال السبعة فاقتصر الراوي على اثنين منها. واختصر الباقي او نسيه محاولة لاجابة عن سؤال فايin  
تمة السبعة التي قال فيها صلى الله عليه وسلم انه - 00:14:03

فيه سبعة اشفياء. والجواب الآخر ان يقال انه عليه الصلاة والسلام انما اقتصر على هذين النوعين من العلاجين في القسط الهندي لكونهما مما تاوی به الناس يومهم انذاك. وكانوا يقتصرن في التداوي على مثل هذا النوع من الدواء على هذين الاثنين. وما ذكر - 00:14:22

بقية صلى الله عليه وسلم ومنهم من ذهب الى ان السبعة لا يراد بها تحديد العدد. لكنها الكثرة يعني هو دواء مجموعة من الاسقام والامراض التي يشتكي منها ابن ادم ولذلك ذكر بعضهم عدة علاجات من تجارب الاطباء في - 00:14:47  
بهذا القسط البحري او الهندي. ومال ایضا بعض اهل العلم الى ان السبعة الاشفيه المذكورة في الحديث يراد بها تبعث انواع من التداوي بالقسط وليس سبعة امراض يتداوى بها يتداوى منها بالقسط البحري وذلك - 00:15:07

لان اصول التداوي سبعة اما طلاء او شرب او تكميد او تبخير او سعوط او لدود. فالطلاء مثلا يستعمل بالمراهم ونحوها. وكذا والسعوط يسحق في زيت ويقطر في الانف وكذا الدهن. والتباخير معروف. فربما قصد سبعة اشفي انه يمكن ان يستعمل في - 00:15:27

اي وجه من وجوه التداوي سواء استعمل بخورا او سعودا او لدوذا او شيئا مما يستعمله الناس في التداوي كل ذلك محتمل والعلم عند الله تعالى. فذكر المصنف لهذا الحديث فيما ذكره عليه الصلاة والسلام وجها من وجوه - 00:15:52

العلاجات يدل على باب من ابواب العلم التي فتحت لرسولنا صلى الله عليه وسلم. ما تعلم الطب ولا درسه كالاطباء ولا جالس الاطباء وتعلم منهم الصنعة والحرفة والمهنة لكن الذي علمه ذلك رب الارض والسماء فكان - 00:16:12

معجزة الالهية من جنس العلم الذي كان من اعظم معجزات المصطفى صلى الله عليه واله وسلم قال المصنف رحمة الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم ما ملأ ابن ادم وعاء شرا - 00:16:33

من بطن فان كان لابد فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس نعم هذا ايضا حديث من احاديث اصول الطب والتداوي والعلاج والتشفافي التي لا يستغني عنها الناس في اي زمان او مكان. تتتابع اجيال - 00:16:53

وتختلف الحضارات وتختلف الاذواق والثقافات ويختلف بين كل شعب وشعب. الوان الاطعمة والاشربة وما يقتاتون عليه وما يتغذون به. لكن هذا القانون المذكور في هذا الحديث يسري على كل الشعوب والحضارات - 00:17:14

والاهم على كل اختلاف بينها في الاجناس والالوان والاطعمة والاغذية وسائل اوجه الاختلافات. يقول عليه الصلاة والسلام ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطن ذلك انه اذا امتلأ بطنه كان الشر الذي يمكن ان يصيبه من وراء ذلك شرا من غيره. فان الادمي اذا شبع - 00:17:34

واذا بطر طغى واذا طغى تجاوز حدود الله فكان من وراء ذلك الوان والوان من العدوان والظلم والظلم والاثم الذي يقترف الانسان على نفسه وعلى غيره. وقد قيل ان الشبع هو افة الهلاك الذي يجره على نفسه ابن ادم - 00:17:59

يقول فان كان لا بد يعني فان كان ولا بد ان يملأ الادمي وعاءه وهو بطنه فلا فلابد ان يراعي هذا القانون قال فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس. روی ان ابن ماسویه الطبیب لما سمع هذا الحديث - 00:18:19

او قرأه في كتاب ابي خيثمة قال لو استعمل الناس هذه الكلمات سلموا من الامراض والاسقام ولتعطلت المارستانات ودكاكين الصيادلة والمقصود بالمارستانات هي المستشفيات. قال وانما قال ذلك لأن اصل كل داء اصل كل داء التخمة - 00:18:39

وقد تقدم في الجملة في الدرس الماظي ولا يصح حديث مرفوعا القول الذي اشار فيه المصنف اصل كل داء البردة او البردة فالتخمة وامتلاء المعدة هي سبب احتقانه واحتباسه ومن ثم تتفرع الامراض والاسقام في جسد ابن ادم - 00:19:04

فهذا قانون عظيم يذكره النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث حتى قال بعضهم هذا الحديث اصل جامع لاصول الطب بكلها فان الاطباء يستعملون الادوية اما حمية او علاجا. والحديث يستعمل في الجانبين كليهما. فمن اراد - 00:19:24

الحمية كان في حمايته بميزان ما يدخله في جوفه في اعظم سبل الحمية وارقاها واذا اصيب ايضا ثم اعتل فان الحمية ايضا لا تزال عند الاطباء في عدد افضل انواع العلاجات التي - 00:19:44

وبها السقيم اذا احاطت به العلة وتمكن منه فلا يزالون ينصحونه بالحمية من بعض الاطعمة او الاشربة حتى يعود البدن الى توازنه وصحته المستدامة. هذا الحديث كما يقال في كثير من العبارات الاطباء - 00:20:04

وما يجري على السنتهم كما يقول الحارث بن كلدة طبيب العرب المعروف الحمية رأس الدواء والبطنة رأس الداء ولا صحو حديثا مرفوعا وان اشتهر وقال ايضا الذي قتل البرية واهلك السباع في البرية ادخال الطعام - 00:20:24

على الطعام قبل الانهضام. وقال غيره لو قيل لاهل القبور ما كان سبب اجالكم لقالوا التخم. والمقصود او انه توأت عبارات الاطباء والمعتنيين والمختصين والجربيين ان تقليل الطعام لا يقود - 00:20:44

لا الى صحة وعافية. وان استثاره لا يقود الا الى ضده سواء بسواء. فكلما استثار المرء من الطعام واذداد وادخل قضى الطعام على الطعام يعني اكل على غير جوع وادخل طعاما والمعدة لا يزال فيها بقية من طعام سابق فان ذلك مؤذن - 00:21:04

شيء عظيم. فالحديث اذا هل هو وصية بالجوع او بتقليل الطعام اما الجوع فقد كان هدي نبيكم صلى الله عليه وسلم. وعليه عاش وبه جاءت الروايات وفي وصف حياته ومعيشته عليه الصلاة - 00:21:24

والسلام. واما تقليل الطعام فهي وصيته التي جاءت في جمل من الاحاديث هذا اشهرها. ولذلك جاءت عبارات السلف كثيرة في تبينهم اهمية العناية بهذا الباب ليس مراعاة لصحة البدن فحسب هي مطلب لكنهم كانوا يردون ان - 00:21:41  
اوراء ذلك اعظم من الحرص على العناية به من تقليل الطعام واجتناب التخمة والاكتثار من الطعام. فجاءت تترى فان صلاح البدن وصحته قائم على قلة الغذاء لانها توجب رقة القلب. وكذلك ما يتعلق بضعف الهوى واضعاف الغضب. فان كثرة الغذاء توجب ازدياد ذلك - 00:22:01

يقول الحسن يا ابن ادم كل في ثلث بطنك واشرب في ثلثه ودع ثلث بطنك يتتنفس لتفكر وقال المروذى جعل ابو عبد الله يعني الامام احمد رحمه الله يعظم امر الجوع والفقير. فقلت له يؤجر الرجل في ترك الشهوات يعني - 00:22:26  
ال الطعام ومثله قال وكيف لا يؤجر؟ وكان ابن عمر رضي الله عنهم ر بما قال ما شبعت من اربعة اشهر قلت طلع بعد الله ايجد الرجل من قلبه رقة وهو يشع؟ قال لا ارى. يعني كانوا يردون ان الخشوع والاستكانة وحضور - 00:22:46  
قلب والاستعانة على كل العبادات التي تقرب العبد من ربها. وترتقي به في سماء العبودية والتقوى والصلاح وشفافية القلب ورقتة وحضور الدمع وخشية الفؤاد كل ذلك لا يمكن ان يتحقق مع الاسراف في الطعام والاستكثار منه والاغراق - 00:23:06  
وان ذلك حاجب ليس لانه طعام حرام. لكنه من ابواب المباحثات التي كلما اتسعت وكبرت في حياة العبد حرمته من درجات سامية من السمو والرقي والصعود الى حيث تحلق الارواح في قريها ورقتها وشفافيتها - 00:23:28

وما تتجلی فيه من معانی الوحي الالهي وحاجتها الى تلك المعانی الكريمة. ولذلك اثار عظيمة تروی ها هنا عن السلف في حرصه على عدم الشبع والنقل من الطعام ايا كان ومهمما كانت العبارات فان مرد ذلك كله عائد الى هذا - 00:23:48  
النبي فان كان لا محالة فتلت لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه. ولا يزال الاطباء يوصون بذلك باعتباره امراً جاماً. ويعود السؤال من جديد مرة اخرى. لم يكن محمد بن عبدالله صلى الله عليه - 00:24:08

وسلم طيباً يحضر الناس للتداوي عنده. ولا كان لصيدلياً يجمع الادوية ويصرفها للمرضى. فمن اين اوتى عليه الصلاة السلام مثل هذه الدقائق والخفايا من دقيق علم الطب الذي لا يبلغه الاطباء الا بعد ممارسة السنين في التعلم - 00:24:28  
مدارسه والاكتشافات ورصد المرضى وملحوظاتهم وتجربة الادوية والعلاجات. فمن اين اتي بها رسولنا صلى الله عليه وسلم ثقوا انها معجزة اوتتها عليه الصلاة والسلام هي العلم. وهو باب عظيم اوتى مفاتيحه عليه الصلاة والسلام - 00:24:48  
فوق ذلك دلالة للناس على ما فيه طب ارواحهم وقلوبهم وما فيه طب ابدانهم وجوارحهم فجمع الله له بين بالابدان والارواح فصلى الله وسلم وببارك عليه. اللهم صلي وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن سبأ رجل هو ام امرأة ام ارض؟ فقال صلى الله عليه وسلم - 00:25:08

رجل ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشاءما اربعة. الحديث بطوله. الحديث اخرجه الترمذى وصححه الالباني في صحيح السنن  
واخرجه كذلك الحاكم وصححه وان ذكر فيه ضعفاً بعض اهل العلم كالهيثمي وغيره - 00:25:34  
رحم الله الجميع قوله عليه الصلاة والسلام وقد سئل عن سبأ المذكورة في سورة سبأ لقد كان سبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين  
و شمال ما له هل سبأ هذا الاسم هو اسم لامرأة ام لرجل؟ ام لقبيلة ام هو اسم مكان وبلد اسماً ارض؟ فقال عليه الصلاة والسلام - 00:25:54

رجل الحديث كما روى الترمذى وغيره انه قال في سبأ هو رجل ولد له عشرة اولاد قال ثروة ابن مسي肯 المراد اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومي ومن اقبل منهم فاذن لي في قتالهم. قال وامرني فلما خرجت من عنده - 00:26:18

ان سأّل عن ما فعل القطييفي؟ فاخبر باني قد سرت قال فارسل في اثري فردني. فاقبّلت منه فأتيته وهو في نفر من اصحابه فقال  
ادعوا القوم فمن اسلم منهم فاقبّل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى احدث لك. قال وانزل الله في سبأ ما - 00:26:42  
يعني قصة سبأ فقال رجل يا رسول الله ما سبأ؟ ارظ او امرأة فقال ليس بارض ولا امرأة ولكنه رجل ولد له عشرة من العرب فتيا من

منهم ستة وتشاءم منهم اربعة. تيمنا يعني ذهب جهة اليمن - 00:27:02

تشاءم يعني نزل جهة بلاد الشام وسكن بها فمن ثم توزع بنو سبأ في جزيرة العرب جنوبها وشمالها قال تيامن منهم ستة وتشاءم اربع يعني سكن اليمن منهم ستة وسكن الشام منهم اربعة. ثم قال في الحديث مبينا - 00:27:22

قال فاما الذين تشاءموا يعني نزلوا الشام فلخم وجذام وغضان وعاملة اسماء قبائل للعرب تنتسب اليها. قال واما الذين تيامنوا فاللazard والأشوريون وحمير وكندة ومدحج فقال رجل يا رسول الله وما انمار؟ قال الذين منهم خثعم وبجبلة. الحديث وقد صححه الالباني في سنن ابي - 00:27:42

في داود ايضا يشير الى باب عظيم وهذا انتقال من المصنف. من احاديث فيها العلم بالطلب الى احاديث فيها العلم بالنسبة كل ذلك من العلوم البدئية العجيبة التي تعجب ان يكوننبي يوحى اليه بالشرع والدين والقرآن يحدث الناس - 00:28:11

عليه الصلاة والسلام بما يشغلهم ويهتمون لاجله. والعرب حظية جدا بعلم الانساب. وهي تهتم لذلك اشد تمايزا فان يتحدث عليه الصلاة والسلام عن اصل اصول العرب ويرد مرد ذلك الى اجدادها الاوائل والى تفرع - 00:28:31

الجذور الكبيرة كسباً وما تفرع عنه من ابناء كانت قبائل للعرب هذا ايضا امر مبهر يقود الى باب عظيم من العلم الذي كان عليه الصلاة والسلام يحدث الناس به فيما يتعلق بانساب العرب. نعم - 00:28:51

قال رحمة الله تعالى وكذلك جوابه في نسب قضاعة وغير ذلك مما اضطررت العرب على شغلها بالنسبة الى سؤاله عما اختلفوا فيه من ذلك. جوابه في نسب قضاعة يشير الى حديث اخرجه احمد وابو يعلى وفيه ضعف ايضا. قال - 00:29:08

عمرو بن مرة كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال من ها هنا من معد فليقم قال فاخذت ثوبى لاقوم فقال اقعد ثم قال الثانية من ها هنا من معد فليقم. قال فاخذت بثوبى لاقوم فقال اقعد - 00:29:28

فلما كرر ذلك قلت فمم من انا يا رسول الله؟ قال انت معشر قضاعة على شغلك من حمير. فلما رد نسب قضاعة الى حمير واجاب الرجل بما لا يعرفه هو عن نسبة كان ذلك ايضا اية عظيمة. يقول المصنف رحمة الله وغير ذلك - 00:29:47

اما اضطررت العرب على شغلها بالنسبة الى سؤاله عما اختلفوا فيه من ذلك. العرب ليس يجاريهم احد في معرفة النسب والحرص عليه وتدوينه وحفظه ومعرفة نسب كل قبيلة بل وهم يتفاخرون بذلك الى حد الحمية والجاهلية - 00:30:07

والمفاخرة الذميمة التي اباها الاسلام ورفضها ومع ذلك فقد كانوا يجدون انفسهم مضطرين لسؤاله عليه الصلاة والسلام عما اختلفوا فيه من قضايا النسب وهو الذي لم يعتني به ولم يشتغل بحفظه ولا ارتحل ولا جالس النساية - 00:30:27

ولا روى عنهم ولا دون عنهم شيئا يتعلقبما يعتني به النسابون من العرب لو كان يفوقهم عليه الصلاة والسلام ولا تعجب فعلمه ليس علم بشر علم النبي اوحى الله اليه وهو رب البشر عز وجل. وهذا دلالة ايضا على وجه عظيم من معجزاته الباهرة عليه الصلاة - 00:30:47

السلام قال المصنف رحمة الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم حمير رأس العرب ونابها ومدحج هامتها وغلصمتها واللazard كاهلها وجمجمتها وهمدان غاربها وذروتها او ذروتها. نعم. حمير ومدحج واللazard - 00:31:07

وهمدان قبائل عربية هي ايضا من اصول العرب. الحديث يبين وفيه فضل كل قبيلة. فيه اشارات الى اشتراك هذه القبائل في وان كانت تختص كل منها بفضيلة مع التفنن في التعبير فيشبه قبيلة برأس العرب واخرى بالهامة وثالثة - 00:31:35

بالكافل والجمجمة والرابع بالغارب والذروة. كل ذلك من باب التباين بين كل قبيلة واخرى. الحديث وقد اخرجه البزار من حديث عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الایمان يمان - 00:31:55

قال لي ورده قال الایمان في قحطان والقسوة في ولد عديان عدنان حمير رأس العرب ونابوها ومدحج هامتها عصمتها او قال وغلصمتها واللazard كاهلها وجمجمتها وهمدان غاربها وذروتها اللهم اعز الانصار الذين - 00:32:14

حين اقام الله بهم الدين اعوا ونصرها وحمونى وهم اصحابي في الدنيا وشياعتي في الآخرة واول من يدخل الجنة من امتى اخرجه البزار وانما ذكر الانصار لعودهم اوسا وخزرجا الى هذه القبائل من اصول العرب في اليمن. فذكر عليه الصلاة والسلام هذا

وان ضعفه كثير من المحدثين بل صحة الحافظ ابن حجر عدم ثبوته وقال انه واضح النكارة لما في رواية الحديث في سند الحديث من رواة طعن في ضبطهم وحفظهم. وعلى كل حال فالملخص برأس العرب ونابتها. الاشارة - 00:32:57

والى العظمة والسيادة فان رأس الشيء اعظمه والناب هو الذي يقطع به الشيء الشديد والقاصي من الطعام لحم او غيره قال ومدح هامتها. الهمامة هي اصل البدن. وصلب الظهر ومرتفعه. وغلصتها الغلصمة هي الحلقوم. الذي يسري - 00:33:17

منه الطعام فمنه مادة الحياة التي تنزل الى سائر البدن. قال والا زد كاھلها وجمجمتها. الكاھل مجمع الكتفين. وفيه ايضا الى محمل القوة والثقل في البدن فان الانسان يرفعه على كاھله. والجمجمة الاشارة ايضا الى الرفعه والعلو على سائر اعضاء - 00:33:37

بدن؟ قال وهمان وغاربها وذروتها. يقال في مثل العرب القى الحبل على الغارب. والمراد به عنق البعير اذا ارتفع يشار به ايضا الى ارتفاعهم في العز والشرف وذروة الشيء اعلاه. والحديث لو صح لكان ايضا اصلا من اصول النسب في العرب - 00:33:57

وببيان فضل كل قبيلة منها على الاخرى قال قوله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدارك هيئته يوم خلق الله السماوات والارض انتقل المصنف الان الى جمل من الاحاديث النبوية فيها نوع اخر من انواع العلم. الذي فتح الله ابوابه لنبيه عليه الصلاة والسلام -

00:34:17

ليس بعلم الطب ولا بعلم النسب بل هو علم الحساب وذكر الحديث الذي اخرجه الشیخان البخاری ومسلم ان الزمان قد استدار كهيئته. قالها عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة لما فتح الله له مكة قال جملة من الحديث عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة فيها قوله ان الزمان قد استدار - 00:34:40

ترك هيئته يوم خلق الله السماوات والارض اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم. ثلاث واليات ذو القعدة ذو الحجة والمحرم ورجب منفرد بين جمادی وشعبان والحديث دل على علم علمه عليه الصلاة والسلام بالحساب. كيف؟ قالوا لان الحساب مرتب بالزمان وحركته الدورية ومبني - 00:35:05

عليه. قوله ان الزمان قد استدار. يشير الى معنى في الآية في سورة التوبة. انما النسيئ زيادة في الكفر يظل به الذين كفروا او يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا - 00:35:35

عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله. كانت العرب تعبت بتواریخ الاشهر الحرم من كل عام فاذا احتاجت بعض قبائل العرب الى القتال وحل شهر رجب. ورجب شهر حرام وهم يريدون استمرار القتال ويخشون - 00:35:55

من استباحة الحرام تعظيمها للزمان فيعيثون بتقاديمه شهرا او تأخيره فيعلنون على العرب ان شعبان يتقدم هذا العام اخروا رجب بدلا عنه فما زالوا يعيثون بتقاديم الشهور وتأخيرها وعام اثر عام فتضطرّب شهور العام ولا يمكن - 00:36:14

الجزم في تلك الاعوام بان الشهر الذي نحن فيه هذا العام الان هو شعبان حتى استدار الزمان تتبع وتعاقب عاما بعد عام وهم على عبئهم حتى كان العام الذي نطق فيه صلى الله عليه - 00:36:34

سلم بهذا الحديث من وحي الغيب الذي اوحى الله اليه فقال انه في هذا العام عاد الى هيئته التي خلقه الله يوم خلق السماوات والارض فانضبط تاريخ الاشهر وعادت السنة في مواضع اشهرها على الوضع الذي خلقها الله عز وجل منذ ان - 00:36:51

خلق السماوات والارض وشار الى الاشهر الحرم وتتابع ثلاثة منها وانفراد رجب الواقع بين جمادی وشعبان. وفي الحديث ايضا نوع من العلم هو علم الزمان علم الفلك علم الحساب المرتبط بالزمان وثمة احاديث ايضا تتصل بهذا المعنى - 00:37:11

قال رحمة الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم في الحوض زواياه سواء. نعم تقدم في سابق الحديث عن حوض المصطفى صلى الله عليه وسلم احدى الكرامات العظيمة التي عطاه الله ايها والتي ما تزال منية كل - 00:37:31

مسلم ومسلمة الورود على حوضه صلى الله عليه وسلم يوم الفزع الاكبر والرية من ذلك الحوض المبارك والشرب منه. نسأل الله ان يشملنا بكم جميعا بكرمه نحن ووالدينا وازواجهنا وذرياتنا وجميع المسلمين. حوضه عليه الصلاة والسلام كرامة عظيمة - 00:37:51 ومعجزة باهرة وقرر عظيم خص الله به نبيه عليه الصلاة والسلام في بعض الفاظ احاديث الحوض وهي كثيرة. قال عليه الصلاة

والسلام في وصف حوضه قال زواياد سواد. لما اشار - 00:38:11

عليه الصلاة والسلام الى سعة الحوض. وان سعته كما بين صنعاء وايلة. صنعاء في جنوب الجزيرة باليمن وايل في شمال الجزيرة على اطراف بلاد الشام بقرب اذرعات او درعا المعروفة اليوم. هذه المسافة البعيدة هي سعة حوضه يوم القيمة عليه الصلاة -

00:38:28

والسلام. وفي بعض الفاظ الحديث حددت باسماء مدن اخرى كعدن بدل صنعاء. وعدهن ايضا مسامحة لصنعاء. فلن تحسب المسافة بين عدن الى الشمال او بين صنعاء الى شمال الجزيرة. فالوصفان متقاربان ايضا. وفي بعض الفاظ الحديث قال عليه الصلاة والسلام بين عمان - 00:38:48

الى ايلة وعمان ايضا هي الواقعه جنوب الجزيرة كذلك. والمراد انه على اختلاف الالفاظ والحديث صحيح. في تحديد سعة يقول عليه الصلاة والسلام زواياد سواد. الزوايا جمع زاوية. والزاوية هي ما يحصل من تلقي خطين من الداخل - 00:39:08  
كما يعرف اهل الحساب والرياضيات. اذا التقى خطان فلتتقى الخطين من الداخل يسمى زاوية وهي انواع عند اهل الحساب. لما يقول عليه الصلاة والسلام في الحوض زواياد سواد. يقتضي انه مربع. مربع - 00:39:28

وهذا لا يعرفه الا من درس الحساب وتعلم الرياضيات يشير الى انه مربع الشكل متساوي الاطراف مستقيم الاطراف كذلك. لانه لا تتساوی الزوايا الا اذا استقامت الاطراف. هذا ابني على علم المساحة ودقائق الهندسة - 00:39:45

فمن اين قال عليه الصلاة والسلام في وصف الحوض هذه الجملة؟ ان زواياد سواد. هذا ايضا لون عجيب هو علم. لا تسل ما امسك بقلم ولا خط كتابا صلي الله عليه وسلم. ولا درس في مدرسة ولا تعلم عند معلم. لكن الله اوحى اليه - 00:40:03  
فكان اعظم العلم في صدره صلي الله عليه وسلم اوتى النبوة فكانت اسمى المراتب واشرفها. العلم يا احبة الذي هو جانب النبوة الآخر فان حقيقة النبوة ومحتها علم يوحى الله تعالى به الى انبائاته ورسله عليهم السلام - 00:40:23

فكان النبوة في حقيقتها هي العلم. ولذلك هي المعجزة الكبرى العظيمة التي نتحدث عنها في هذا الفصل. نعم قال رحمة الله تعالى وقوله صلي الله عليه وسلم في حديث الذكر - 00:40:43

وان الحسنة بعشر امثالها فتلتك مئة وخمسون على اللسان والف وخمسين في الميزان هذا ايضا يشير الى معرفة بالحساب. الحسنة بعشر امثالها في حديث اخرجه اصحاب السنن الاربعة. وصحح اسناده الامام النووي والحافظ ابن - 00:41:00

كذلك وصححه الترمذى وايضا في سننه. لما ذكر عليه الصلاة والسلام ما يتعلق ببعض جمل الذكر وانها تقال خمس عشرة مرة او تقال تكرارا في عشر مرات مضروبة فتصل مائة وخمسين. قال عليه الصلاة والسلام وان الحسنة - 00:41:20

اتي بعشر امثالها فاذا عدلت خمس عشرة مرة بالذكر ولك بكل حسنة عشر قال فتلتك مئة على اللسان والف وخمسين في الميزان. فان كانت الخمس عشرة بمائة وخمسين. تكون المائة والخمسون بالف - 00:41:40

وخمسين وهو ايضا معرفة بالحساب. لان المضاعفة لا يعرفها الا من عرف الحساب وعرف طرق التضاعيف في العدد اذا كان من احد الاعداد بعينه وما الذي يتضاعف به العدد مرة واثنتين وخمسا وعشرا؟ قالها نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:42:00

وهو الذي كما قلنا مرارا ما تعاطى علما ولا درس ولا جلس عند احد يلقنه مبادئ القراءة ولا الكتابة ولا الحساب لكنه الوحي الذي علمه الله تعالى به صلي الله عليه وسلم. قال وقوله صلي الله عليه وسلم وهو بموضع - 00:42:20

نعم موضع الحمام هذا. الحمام او الحمام هذا. الحديث ضعيف اخرجه الطبراني في معجمه. وهو اشارة الى انه كان عليه الصلاة والسلام ذات يوم بموضع. فلما مر بموضع استحسن الموضع الذي مر به فقال نعم موضع الحمام هذا - 00:42:40

المقصود بالحمام المفترس وليس الحمام المعد لقضاء الحاجة اكرمكم الله. فالحمامات في الازمنة الاولى عبارة عن غرف واحواض يجمع فيها الماء الساخن يقصده الداخل للاغتسال والتنفس من حرارة الماء وسخونته فتتعرض له - 00:43:00

والاجساد بعدما تزال عنها الملابس فيكون في حرارة الماء والابخرة الصاعدة عنها ما يزيل الوسخ والعرق وانسداد المسام ونحوها. وانتشرت تلك الحمامات في ازمنة الامة المتقدمة في قرونها السابقة. لكنه عليه الصلاة والسلام ما عرف الحمام في زمانه - 00:43:20

ولا بني في عهده ولا عرفته الأمة إنذاك. ففي هذا الحديث موضعان لو صحا الحديث كان فيه موضعان من الأعجاز أول ذكره للحمام ولم يعرف في زمانه عليه الصلاة والسلام وإنما عرف بعده. فتكون نبوءة مستقبلة. والموضع الثاني تحديد المكانة - [00:43:40](#)  
فإن المكان الذي ذكر فيه مناسبة المكان لمحل البناء ومهب الهواء وما يناسب مثله لموقع بناء الحمام مات فتحتاج إلى حيث يتحرك الهواء ويرتفع المكان فيصلح لبناء الحمامات واتخاذها. فلما قالها عليه الصلاة والسلام كان ذلك - [00:44:00](#)  
أيضا دالة على علمه بذلك الجانب على غير تعلم. هذا إن صح الحديث والا فهو ضعيف. نعم قال قوله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة هذا القول لأهل المدينة خاصة ومن كان في شمال مكة والحديث صححه الترمذى واخرجه ابن ماجه أيضا ما بين المشرق - [00:44:20](#)

والمغرب قبلة. كان ابن عمر رضي الله عنهم يقول اذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك فما بينهما قبلة وهذا لا يتأتى إلا لمن كان في شمال مكة. فإن الكعبة تكون جنوبه. فإذا تيامنت عنه غرب الشمس - [00:44:45](#)  
وتيسرت عنه شرقها كانت القبلة امامه. هذا يخص أهل المدينة تحديدا وهي قبلتهم. والحديث فيه دالة على علمه بالمواقيت والاماكن وتحديد الجهات وهو ايضا معجزة في حق النبي امي صلى الله عليه واله وسلم - [00:45:06](#)  
قال رحمة الله وقوله صلى الله عليه وسلم لعيينة او الاقرع انا افرس بالخيل منك الحديث في احد هذين الصحابيين عبيينة بن حصن الفزارى او الاقرع بن حابس التميمي. وقد - [00:45:27](#)

اخراج ابن اثير في النهاية ابن الاثير في النهاية انه عرضت عليه الخيل صلى الله عليه وسلم وعنده عبيينة ابن حصن فقال انا اعلم بالخيل منك فاجابه عليه الصلاة والسلام انا افرس بالخيل منك. قالها جوابا على كلمته - [00:45:47](#)  
واراد عليه الصلاة والسلام الا يكون في جوابه ما يسوء الرجل. فما قال له لست تعلم الخيل او ما قال له لست به بعليم انما قال انا افرس بالخيل منك. راعى عليه الصلاة والسلام كونه اعرابيا. ويغلب على - [00:46:06](#)

حرام الجفوة وعدم احتمال بعض العبارات. فتلتطف معه فقال انا افرس بالخيل منك. افرس يعني اشد فراسة معرفة بالخيل يعني بانواعها واساليب التعامل معها والحديث اخرجه احمد وايضا فيه ارسال وصحح بعضهم عدم - [00:46:26](#)  
ما وصله ورفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال وقوله صلى الله عليه وسلم لكتابه ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمعلم هذا الحديث لا يصح ايضا ضعف اسناده الترمذى. والمقصود بالمعلم هنا المملى. يعني عندما يتخذ الانسان - [00:46:46](#)  
شخصا يكتب عنه فيكون هو ممليا. والكاتب يكون مستملينا. يقول لكتابه ظع القلم على اذنك فانه اذكر للمعلم يعني اكثر استحضارا لذكرة والاملاء هو ان تلقي كلاما لشخص يكتب عنك - [00:47:11](#)

والحديث لا يصح سند. نعم قال المصنف رحمة الله تعالى هذا مع انه صلى الله عليه وسلم كان لا يكتب ولكنه اوتى علم كل شيء حتى قد وردت اثار بمعرفته حروف الخط وحسن تصويرها - [00:47:31](#)

قوله صلى الله عليه وسلم لا تمدوا ببسم الله الرحمن الرحيم. رواه ابن شعبان من طريق ابن عباس رضي الله عنهم وقوله في الحديث الآخر الذي يروى عن معاوية رضي الله عنه انه كان يكتب بين يديه عليه الصلاة والسلام فقال - [00:47:53](#)  
القى الدواء الدواة وحرف القلم واقم الباء وفرق السين ولا تغور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وهذا وان لم تصح الرواية انه عليه السلام كتب فلا يبعد ان يرزق علم هذا ويمنع الكتابة القراءة ويمنع - [00:48:14](#)

ويمنع الكتابة القراءة. اما الحديثان فلا يصحان بوجه بل هي من الاحاديث الضعيفة التي لا تثبت ببعضها لا اصل لها لا تمدوا ببسم الله الرحمن الرحيم. يذكره الخطاطون ويعدون بفنون الكتابة وكيف تمد الحروف وما الذي يصلح - [00:48:41](#)

فيها المدى يعني في الخط وما الذي لا يصلح؟ لكنه لا يصح حديثا مرفوعا بل ذكر السيوطي ان الحديث لا سند له فهو مما لا يعرف له اصل في الرواية الحديث الآخر في حديث معاوية القى الدواء الدواة هي الاناء الذي يوضع فيه الحبر يتتخذ الكاتب ليغمس - [00:49:01](#)

فيه القلم يستمد منه الحبر ليستمر في الكتابة وقوله القى الدواء يعني اصلاح مدادها واعتن بصنع الحبر فيها فان الحبر ايضا كانت

صنعة وطريقة استعماله في قطن ونحوه من المواد التي تجمع المادة السائلة ثم يصلح - 00:49:21

غمس القلم فيها ايضاً فن خاص يتعاطاه الخطاطون والكتابون على نحو معين يتعلم قال وحرف القلم يعني المقصود به بري القلم وقطه على سنة يصلح بها الخط عند الخطاط. فقال اعتنى بحرف القلم - 00:49:41

بتحريفه وقطعه على زاوية معينة يستقيم بها الخط للكاتب. قال واقم الباء يعني في باسم الله الرحمن الرحيم وفرق السين يعني بين سانتها لا تعود الميم يعني لا تطمس تجويفها وحسن لفظ الجاللة ومد الكلمة - 00:50:00

وجود يعني واحسن كلمة الرحيم لكنها ايضاً مما تفرد به الدين في مسند الفردوس وهي من ايات الصحف اذا به دون غيره من دواوين السنة. والحديث في غنى عن ذلك بان العلم بهذه القضايا ليست تبني ايضاً عن علم دقيق. يقول - 00:50:20

هذا وان لم تصح الرواية انه صلى الله عليه وسلم كتب. يعني لم يثبت انه امسك قلماً وكتب فلا يبعد ان يرزق علم هذا ويمنع الكتابة والقراءة. يعني هل يمكن لانسان لا يتعلم الكتابة؟ ان يتعلم قواعدها - 00:50:40

وفنونها قال هذا ممكن فنقول ان صح الحديث فاهلاً ومرحباً وان لم يصح لمحتاج الى مثل هذا التكليف. قال رحمة الله تعالى واما علمه عليه السلام بلغات العرب وحفظه معاني اشعارها فامر مشهور. قد نبهنا على بعضه - 00:50:59

نعم. اما هذا فقد تقدم كثيراً. ووردت جمل عظيمة فيها علمه صلى الله عليه وسلم بلغات العرب وعلم بلغات العرب خاطب بها الوفود والقبائل وكتب بها الرسائل. فكان ايضاً هذا مهماً فان العرب تتفاوت لهجاتها - 00:51:20

يجاري كل قبيلة بالفصيح من لغتها. وبالعذب من الفاظها ويحفظ معاني الاشعار وهذا ساقه المصنف في فصل في اوائل الكتاب في الحديث عن فصاحته فيما كمل له صلى الله عليه وسلم من الصفات والخال بالبابي وامي هو عليه - 00:51:39

الصلاوة والسلام. قال رحمة الله تعالى وكذلك حفظه لكثير من لغات الامم لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث سنة وهي حسنة بالحبشية نعم اخرج البخاري من حديث ام خالد رضي الله عنها قالت قدمت من ارض الحبشة وانا - 00:51:59

طويرية يعني جارية صغيرة. فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها اعلام. يعني ثوباً مخططاً فجعل عليه الصلاة والسلام يمسح الاعلام يعني يجعل بيده الشريفة هكذا على القميص الذي كساها اياه وهو يقول - 00:52:22

سنة سنة ويروى بتضليل النون ايضاً سنة سنة. وهي كلمة حبشية معناها حسن حسن. يعني بلغة ارض قدمت منها للتو. فانها كانت من هاجر مع والديها الى الحبشة. فتسمع الكلمات وتعرف العبارة فخاطبها - 00:52:42

ملاظفة لها وهي صبية صغيرة فقال لها سنة سنة يعني حسنة يشير الى جمال لبس ما يلبسها عليه الصلاة والسلام ملاظفة لها ومداعبة لها في هذا الحال نعم. قال المصنف رحمة الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم - 00:53:02

تروا الهرج وهو القتل بها يشير بالضمير الى اللغة الحبشية لما ذكر عليه الصلاة والسلام في اشرط الساعة فشو الجهل وارتفاع العلم؟ قال ويكثر الهرج. قيل وما الهرج يا رسول الله؟ قال - 00:53:26

قتل قال المصنف ايضاً ان الهرج من اللغة الحبشية التي تكلم بها عليه الصلاة والسلام. وقد ذكر غير واحد من اهل العلم انها اعرية فصيحة فقيل هي مما اشتراك في اللغة وقيل مما تتواءأ عليه اللغات ايضاً وهذا وارد. نعم - 00:53:44

وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة رضي الله عنه اسكندر درد اي وجع البطن بالفارسية. اخرج ابن ماجة في سننه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قدم على النبي عليه - 00:54:04

الصلاوة والسلام وفي لفظ انه دخل عليه فوجده يشتكي بطنه يعني ابا هريرة رضي الله عنه فقال له هذه الجملة بالفارسية وهي كذلك اشكمت درد. يعني تشتكى بطنك فان اشكم معناه الوجع للبطن خاصة - 00:54:20

فقوله اشكم يعني البطن ودرد هو الوجع. فقال جملة بالفارسية والحديث عند ابن ماجة في سننه. وفي اسناده ضعيف. فان صح الحديث ايضاً فيه اشارة الى استعمال بعض الجمل ذات الكلمات المعدودات. كما تكلم بالحبشية في كلمة - 00:54:40

بالفارسية ايضاً بكلمتين واشارة الى ما اوتى عليه الصلاة والسلام من بعض كلمات لغات الشعوب الاخري التي لم انه مكت عندهم ولا تربى بينهم ولا زار بلدانهم عليه الصلاة والسلام - 00:55:00

قال رحمة الله الى غير ذلك مما لا يعلم بعض هذا ولا يعلم مما لا يفهم به ولا ببعضه الا من مارس الدرس والukoof على الكتب ومثافنة اهلها عمرة - [00:55:18](#)

وهذا رجل كما قال الله تعالى امي لم يكتب ولم يقرأ ولا عرف بصحبة من هذا صفتة ولا نشأ بيته كقوم لهم علم ولا قراءة لشيء من هذه الامور. ولا عرف هو قبل بشيء منها كما قال الله قال الله - [00:55:37](#)

تعالى وما كنت تتلو من من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك اذا لارتاب المبطلون. هذا نص في كتاب الله انه عليه الصلاة والسلام ما كان قبل الوحي يقرأ كتابا ولا يخطه بيمنيه. فمن اين جمعت له هذه العلوم؟ من - [00:55:57](#)

اين جاءت له عبارات الطب وتعبير الرؤى والحساب والانساب؟ كل ذلك تدرك تماما انها عظمة الوحي الذي اعطاه الله اياد فهي معجزة باهرة اذا. قال مثل ذلك المذكور عنه والثابت عنه لا يقوم به ولا ببعظه - [00:56:17](#)

من مارس الدرس وعكف على الكتب وجالس اهل العلم. واما نبينا عليه الصلاة والسلام فما عرف عنه شيء من ذلك. يقف هو رجل كما قال الله تعالى امي فهل في القرآن هذا الوصف له عليه الصلاة والسلام نصا بانه امي - [00:56:37](#)

ليس صريحا لكن الله لما قال اكان للناس عجبنا ان اوحيانا الى رجل منهم وقد وصف الله العرب فقال هو الذي بعث في الاميين رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته. فإذا كان امي من امة امية صلى الله عليه وسلم - [00:56:59](#)

فمن اين فتحت له هذه العلوم الواسعة؟ واوتي مفاتيحها هي المعجزة اذا التي لا تكون الا كذلك. قال ولا في بصحبة من هذه صفتة. ولا نشأ بين قوم لهم علم ولا قراءة لشيء من هذه الامور. ولا عرف هو قبل بشيء منها. اذا - [00:57:19](#)

هي المعجزة الباهرة التي اتها الله لنبينا عليه الصلاة والسلام. ولا يزال في الفصل بقية مرجحها الى ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى يا من لشربة حوضه نشتاق وبمدحه تتغطر الاوراق صلى عليك الله حتى تنتهي انوار نجم في السماء برأس - [00:57:39](#)

اتموا ليتكم بكثرة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم. واعمروا جمعتكم غدا ايضا بكثرة الصلاة والسلام عليه. فمن صلى صلاة صلى الله عليه بها عشرة. فاللهم صلي وسلم وبارك عليه كما تحب ان يصلى ويسلم عليه. اللهم انا نسألك علم - [00:58:03](#)

من نافع ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. وتقبل منا انك انت السميع العليم. وتب علينا انك انت التواب الرحيم - [00:58:23](#)

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصل يا ربنا وسلام وبارك على عبدك وحبيبك نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:58:43](#)